

سورة الشرح

تحدثت السورة عن مكانة الرسول الجليلة ومقامه الرفيع ونعم الله تعالى عليه.

ومن هذه النعم شرح صدره بالإيمان ، وتنوير قلبه بالرحمة ،
وتطهيره من الذنوب تسليية له، وتطيباً لخاطره، لما يلقاه من أذى
الفجار، قال تعالى: {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ
(2) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3)}

وتحدثت عن إعلاء منزلته عليه الصلاة والسلام، ورفع مقامه، وقرن
اسمه باسم الله تعالى، قال تعالى: {وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ}

وآنسته بقرب الفرج والنصر على الأعداء، قال تعالى: {فَإِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}

ثم ختمت بتذكيره بواجب التفرغ لعبادة الله بعد انتهائه من تبليغ
الرسالة شكراً لله على نعمة الجليلة، قال تعالى: {فَإِذَا فَرَغْتَ
فَانصَبْ (7) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب}